



مغامرات أرنبوب العجيب



تعلوب المقلوب

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود

بريشة : عبد الشافي سيد



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

الطبع والتوزيع
1 شارع فلسطين، القاهرة - 11511

كَانَ تَعْلُوبٌ بَخِيلًا جَدًّا ، وَكَانَ يُحِبُّ جَمْعَ النُّقُودِ الَّتِي
صَارَ لَدَيْهِ الْكَثِيرُ وَالْكَثِيرُ مِنْهَا ، وَبِرَغْمِ ذَلِكَ لَمْ يَتَوَقَّفْ يَوْمًا
عَنْ طَلَبِ الْمَزِيدِ وَالْمَزِيدِ مِنَ النُّقُودِ ، فَكُلُّ النَّاسِ لَا تَسْمَعُ
مِنْهُ سِوَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ ، هِيَ كَلِمَةُ «هَاتِ» أَمَّا كَلِمَةُ خُذْ ،
فَلَمْ يَنْطَقْهَا أَبَدًا ..



وَقَدْ تَضَايَقَ ارْتُوبُ كَثِيرًا مِنْ بُخْلٍ تَعْلُوبٍ ، فَقَرَّرَ خَدَاعَهُ ،
وَالانْتِقَامَ مِنْهُ ..

ذَاتَ يَوْمٍ كَانَ تَعْلُوبُ رَاكِبًا حِمَارَهُ الْهَزِيلَ فِي طَرِيقِهِ مِنَ الْقَرْيَةِ
إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ الطَّرِيقُ يَمُرُّ بِبُشْرٍ عَمِيقَةٍ ، فَسَبَقَهُ ارْتُوبُ وَجَلَسَ
بِجَوَارِ الْبُشْرِ وَرَاحَ يَبْكِي بِحُرْقَةٍ شَدِيدَةٍ ..



سَمِعَ تَعْلُوبٌ عَلَى الْبُعْدِ شَخْصًا يَبْكِي بِجَوَارِ الْبُشْرِ ،
فَاقْتَرَبَ مِنْهُ بِحَرَصٍ وَأَخَذَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِحَذَرٍ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ
أَرْثُوبُ الْعَجِيبِ . . فَقَالَ لَهُ لِمَاذَا تَبْكِي يَا أَرْثُوبُ الْعَجِيبِ ،
صَاحِبَ الْمَقَالِبِ الْغَرِيبَةِ ، وَالْحِيلِ الْعَجِيبَةِ ؟ .



اسْتَمَرَ ارْتُوبُ فِي بُكَائِهِ قَائِلًا : مُصِيبَةٌ ... مُصِيبَةٌ كَبِيرَةٌ
يَا صَدِيقِي تَعْلُوبُ ..

فَقَالَ تَعْلُوبُ فِي حَذَرٍ : آيَةُ مُصِيبَةٍ ؟ مَاذَا حَدَّثَ لَكَ ؟
فَقَالَ ارْتُوبُ : سَقَطَ بَثْرُ نُقُودِي فِي الْكِيسِ .. أَقْصَدُ سَقَطَ
كِيسُ نُقُودِي فِي الْبَثْرِ ..

فَالْتَمَعَتْ عَيْنَا تَعْلُوبُ لَذِكْرِ النُّقُودِ ، وَقَالَ :
لَكَ حَقٌّ فِي أَنْ تَبْكِيَ .. لَوْ كُنْتُ مَكَانَكَ لَمْتُ مِنَ الْغَيْظِ ..
وَهَلْ كَانَ فِي كَيْسِ نُقُودِكَ الْكَثِيرُ ؟



فَقَالَ أَرْتُوبُ : مَائَةٌ قِطْعَةٌ مَعْدِنِيَّةٍ مِنْ ذَاتِ الْعَشْرِينَ قَرْشًا ، وَخَمْسُونَ
مِنْ ذَاتِ الْعَشْرَةِ قُرُوشٍ .. هَذَا عِدَا ذَاتِ الْخَمْسَةِ قُرُوشٍ ..
فَقَالَ تَعْلُوبُ : هَذَا كَثِيرٌ .. لَوْ كُنْتُ مَكَانَكَ لَأَلْقَيْتُ بِنَفْسِي وَرَاءَهَا
فِي الْبُئْرِ . ، خَاصَّةً وَأَنَّ الْبُئْرَ لَيْسَتْ عَمِيقَةً ..
فَقَالَ أَرْتُوبُ : لَقَدْ فَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ كَيْفَ أَنْزِلُ فِي الْبُئْرِ وَلَيْسَ
مَعِيَ حَبْلٌ لَأَتَدَلَّى بِهِ فِي النُّزُولِ ، وَأَتَعَلَّقَ بِهِ فِي الصُّعُودِ ؟ .



فَالْتَمَعَتْ عَيْنَا تَعْلُوبُ بِالْجَشَعِ وَقَالَ : سَأُعْطِيكَ حَبْلَ الْحَمَارِ ،
وَلَكِنْ بِشَرْطٍ .. أَنْ تُعْطِيَنِي رُبْعَ النُّقُودِ ..
فَقَالَ أَرْنُوبُ : أَنَا مُوْافِقٌ .. هَيَّا أَعْطِيَنِي الْحَبْلَ ..
وَفَكَ تَعْلُوبُ الْحَبْلَ مِنْ رَقَبَةِ الْحَمَارِ ، ثُمَّ قَدَّمَهُ لَأَرْنُوبُ ، فَقَالَ
أَرْنُوبُ : لَا .. لَنْ أَنْزِلَ إِلَى الْبُئْرِ ..



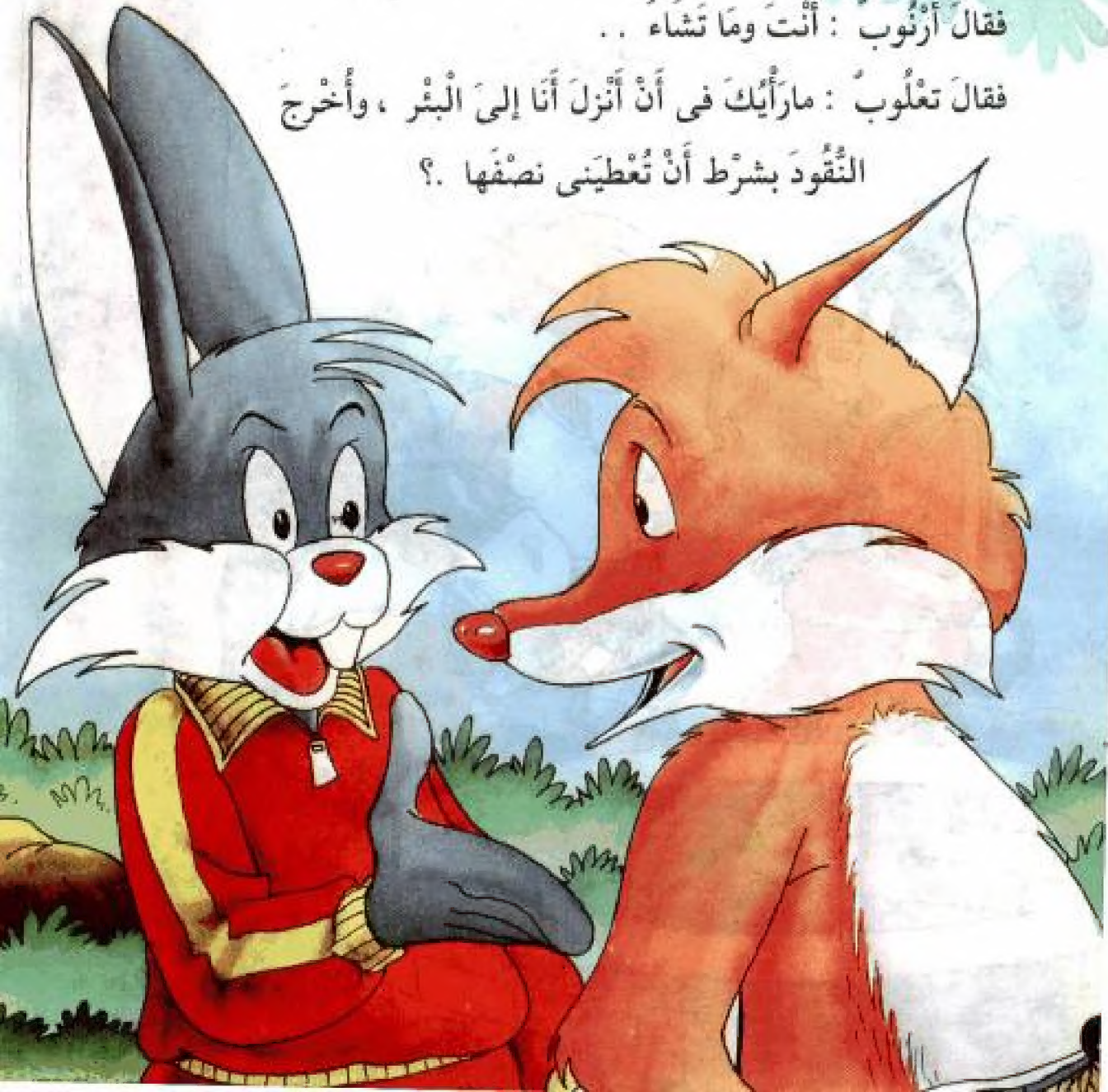
فقال ثعلوبٌ : لماذا ؟.

فقال أرنبٌ إننى أخافُ على مَلَابِسى وفَرَوَتى الجميلة من البَلَلِ
من أجل حَفَنَةِ نُقُودٍ ..

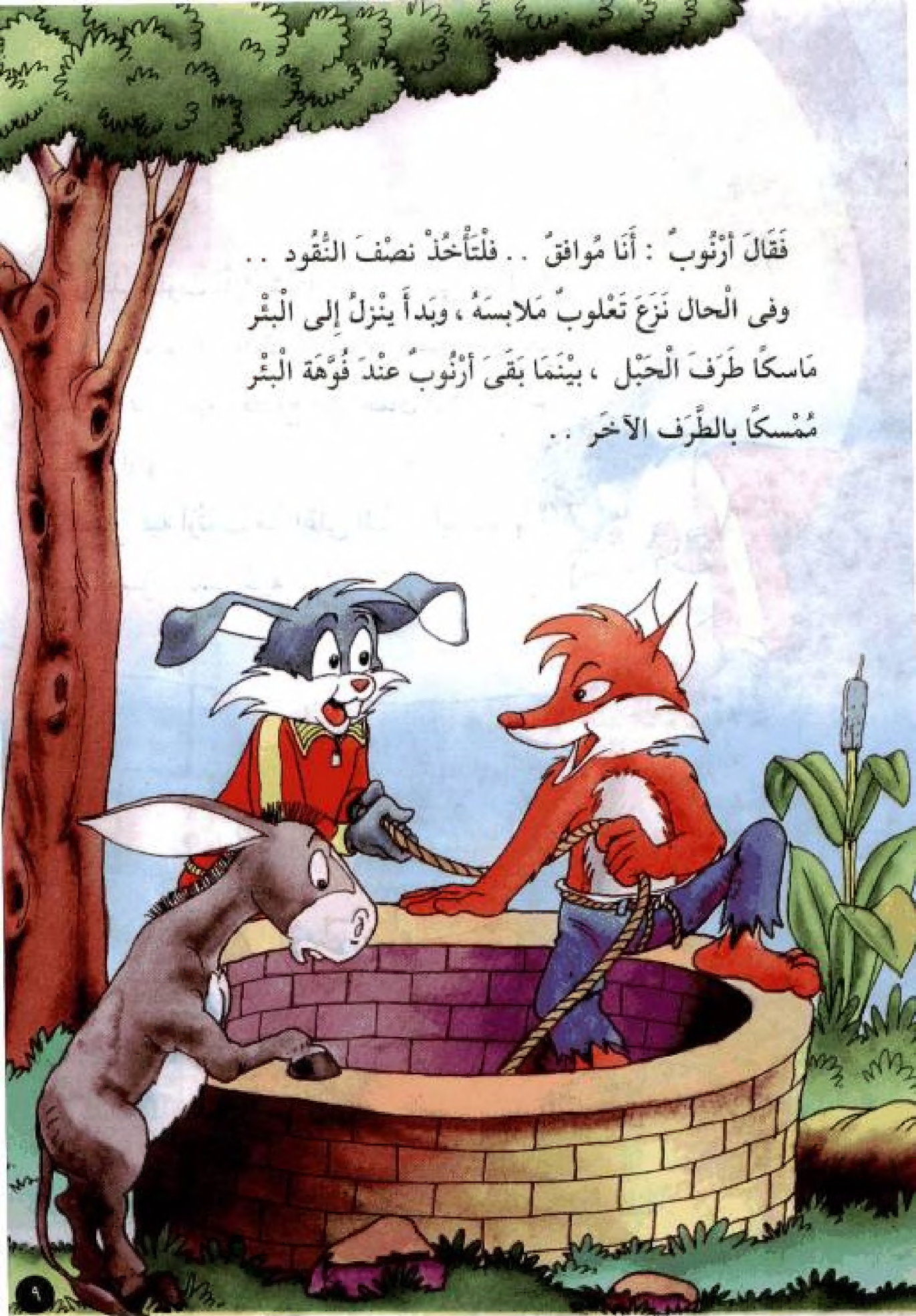
فقال ثعلوبٌ : أنا مُستَعِدٌّ لأن أنزلَ إلى أعماق الجَحِيمِ من أجل
قُطْعَةٍ واحدة من النُّقُودِ ..

فقال أرنبٌ : أنتَ وما تَشَاءُ ..

فقال ثعلوبٌ : مارأيتُك فى أن أنزلَ أنا إلى البُئرِ ، وأُخرجَ
النُّقُودَ بشرط أن تُعطينى نصفها ؟.



فَقَالَ ارْتُوبُ : أَنَا مُوْافِقُ .. فَلَتَأْخُذْ نَصْفَ النُّقُودِ ..
وَفِي الْحَالِ نَزَعَ تَعْلُوبُ مَلَابِسَهُ ، وَبَدَأَ يَنْزِلُ إِلَى الْبُئْرِ
مَاسِكًا طَرَفَ الْحَبْلِ ، بَيْنَمَا بَقِيَ ارْتُوبُ عِنْدَ فُوهَةِ الْبُئْرِ
مُمْسِكًا بِالطَّرَفِ الْآخَرِ ..



وَأَخَذَ تَغْلُوبٌ يَنْزِلُ شَيْئًا فَشَيْئًا ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى
قَاعِ الْبُئْرِ ، فَرَأَى يَبْحَثُ عَنْ كَيْسِ النُّقُودِ ، وَبِالطَّبْعِ
لَمْ يَعْثُرْ عَلَى شَيْءٍ ، فَصَاحَ مِنْ أَعْمَاقِ الْبُئْرِ : لَا أَجِدُ
شَيْئًا يَا أَرْنُوبُ ..

فَصَاحَ فِيهِ أَرْنُوبٌ مِنْ أَعْلَى الْبُئْرِ : أَبْحَثْ
جَيِّدًا وَسَوْفَ تَعْثُرُ عَلَيْهِ ..



وَرَأَى تَعْلُوبٌ يَبْحَثُ وَيَبْحَثُ حَتَّى تَمْلِكَهُ الْيَأْسُ ، فَصَاحَ
مُنَادِيًا ، هَلْ هَذِهِ خُدْعَةٌ جَدِيدَةٌ مِنْ خُدْعِكَ يَا أَرْنُوبُ ؟
فَقَالَ أَرْنُوبُ : لَقَدْ أَذْرَكْتُهَا بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ يَا تَعْلُوبُ ..
وَرَكِبَ أَرْنُوبُ حِمَارَ تَعْلُوبِ عَائِدًا إِلَى الْقَرْيَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَلَابِسَهُ
أَيْضًا ..



وَهُنَاكَ حِكْمَى لِّلْجَمِيعِ عَنْ مُغَامَرَتِهِ الْجَدِيدَةِ مَعَ تَعْلُوبَ ، وَكَيْفَ
 خَدَعَهُ ، وَأَخَذَ حِمَارَهُ وَمَلَابِسَهُ ، فَضَحَكَ الْجَمِيعُ ..
 وَعِنْدَ الْغُرُوبِ عَادَ تَعْلُوبُ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُ بَعْضُ الْمَارَةِ مِنَ الْبُثْرِ ،
 فَضَحَكَ الْجَمِيعُ مِنْ مَنَظَرِهِ ، فَأَعَادَ إِلَيْهِ أَرْتُوبَ حِمَارَهُ وَمَلَابِسَهُ قَائِلًا ،
 لَقَدْ لَقَنْتُكَ هَذَا الدَّرْسَ ، حَتَّى تَكْفَ عَنْ بُخْلِكَ يَا تَعْلُوبُ ..
 فَقَالَ تَعْلُوبُ بَغِيْظًا : اعْتَرَفْتُ أَنَّكَ خَدَعْتَنِي هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا ..
 وَضَحَكَ الْجَمِيعُ ..

تمت بحمد الله

